

## الدر المنثور

وأخرج أبو الشيخ عن قتادة الحمد □ الذي خلق السموات والأرض حمد نفسه فأعظم خلقه .  
وأخرج ابن أبي حاتم عن علي .  
أنه أتاه رجل من الخوارج فقال : الحمد □ الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور  
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أليس كذلك ؟ قال : نعم .  
فانصرف عنه ثم قال : ارجع .  
فرجع فقال : أي قل إنما أنزلت في أهل الكتاب .  
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه أنه أتاه رجل  
من الخوارج فقرأ عليه الحمد □ الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور الآية .  
ثم قال : أليس الذي كفروا بربهم يعدلون ؟ قال : بلى .  
فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم : يا ابن أبزي إن هذا أراد تفسير الآية غير ما  
ترى إنه رجل من الخوارج .  
قال : ردوه علي .  
فلما جاء قال : أتدري فيمن أنزلت هذه الآية ؟ قال : لا .  
قال : نزلت في أهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها .  
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في الزنادقة الحمد □  
الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور قال : قالوا : إن □ لم يخلق الظلمة ولا  
الخنafs ولا العقارب ولا شيئاً قبيحاً وإنما خلق النور وكل شيء حسن فأنزل فيهم هذه الآية .  
وأخرج أبو الشيخ عن مجاهد قال : نزل جبريل مع سبعين ألف ملك معهم سورة الأنعام لهم زجل  
من التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد وقال : الحمد □ الذي خلق السموات والأرض فكان  
فيه رد على ثلاثة أديان منهم فكان فيه رد على الدهرية لأن الأشياء كلها دائمة ثم قال :  
وجعل الظلمات والنور فكان فيه رد على المجوس الذين زعموا أن الظلمة والنور هما  
المدبران وقال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيه رد على مشركي العرب ومن دعا دون  
□ إلها .  
وأخرج ابن جرير عن أبي روق قال : كل شيء في القرآن جعل فهو خلق .  
وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال : الكفر والإيمان .  
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن